

الخصائص

(أَوْوُق) إلى (أَوْوُوق) ومن (أَوْوُوق) تقديرًا إلى (أَوْوُوق) لأنها كما أعربت بالقلب كذا أعربت بالإبدال فصارت أينقا . وكذلك صارت تَوْوُوقورة (إلى تَوْوُوقورة) . وإن شئت جعلتها من الياء لا من الواو فقد حكى أبو الحسن عنهم : هار الجُرُوق يهير . ولا تحمله على طاح يطيح وتاه يتيه في قول الخليل لقلّسة ذلك ولأنهم قد قالوا أيضا : تهير الجُرُوق في معنى تهوّر وحمله على (تفّعل) أولى من حمله على (تفّعل) كتحير . فإذا كانت (تَوْوُوقورة) من الياء على هذا القول فأصلها (تَوْوُوقورة) ثم قدّمت العين التي هي الياء على الفاء فصارت تيهورة . وهذا القول إنما فيه التقديم من غير إبدال . وإنما قدّمتنا القول الأوّل وإن كانت كُلفُة الصنعة فيه أكثر لأن كون عين هذه الكلمة واوا في اللغة أكثر من كونها ياء .

ويجوز فيه عندي وجه ثالث وهو أن يكون في الأصل (يفعولة) كيعسوبٍ ويربوع فيكون أصلها (يهورة) ثم قدّمت العين إلى صدر الكلمة فصارت (يهورة : عيفولة) ثم أبدلت الواو التي هي عين مقدّمة تاء على ما مضى فصارت (تيهورة) . ودعانا إلى اعتقاد القلب والتحريف في هذه الكلمة المعنى المتقاضيةً هي . وذلك أن الرمل مما ينهار ويتهوّر ويهوّر ويهير ويتهير .

فإن كسّرت هذه الكلمة أقررت تغييرها عليها كما أن (أينقا) لما كسّرتها العرب أقرّتها على تغييرها فقالت : أيانق . فقياس هذا أن تقول في تكسير (تيهورة)